

مقالات رأي

خلف الأسوار *سهير عبدالرحيم* *فضيحة مسرح العرائس في نيويورك*

أضواء البيان • 25-12-2025 • 4 دقائق قراءة



تحكي الطرفة أن رجلا كان متخاصما مع أخيه، فذهب إلى المحكمة شاكيا، ووقف أمام كاتب العرائس الذي استمع إلى حكايته وصاغها قانونيا، ثم عرضها عليه. وما إن قرأها حتى بكى، فسأله (كاتب العرائس): مالذي يبكيك؟ فأجاب الرجل: ماكنت مفتكر أخوي ظالمني قدر كده.

ماحدث ان الأستاذ الصحفي محمد عبدالقادر، المستشار الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، قد نشر تصريحاً عن نتائج زيارة رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس إلى نيويورك لإلقاء خطاب أمام الأمم المتحدة .

جاء في ماخطه محمد الآتي :

" إن زيارة رئيس الوزراء إلى الولايات المتحدة الأمريكية لا تتضمن أية ترتيبات لحوار مع وفد إماراتي بشأن تطورات الحرب والسلام في السودان.

الزيارة التي ستنتهي اليوم الثلاثاء ركزت على مشاورات داخل الأمم المتحدة حول دعم جهود السلام، وتعزيز

التعاون بشأن الملفات الإنسانية، وتخفيف اثار الحرب.

د. كامل التقي أمس الاثنين رئيس مجلس الأمن صمويل زويغار، وأحاطه علمابجهود الحكومة السودانية للإنهاء
د. كامل سيلتقي اليوم السيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة المسؤولة عن تنفيذ أهداف التنمية
المستدامة

إدريس سيجري ظهر اليوم ،بتوقيت الولايات المتحدة، مقابلة مع شبكة "سي ان أن) الأمريكية".

انتهى تصريح محمد. وأنا على قناعة أن رئيس الوزراء قال في نفسه: (بالله أنا عملت ده كلو؟) على وزن الطرفة
:(بالله أنا مظلوم قدر كده).

وحين تقرأ تصريح محمد تتبين لماذا تم اختياره مستشارا إعلاميا؛ انها واحدة من مهاراته :القدرة على صنع
الشربات من الفسيخ ،وهي واحدة من أدوات الصحفي الذكي(فن صناعة الخبر)، وقديما قيل إن الصحافة هي أن
تصنع من الحبة قبة .

ورغم اجتهاد عبدالقادر الواضح لإخراج زيارة رئيس الوزراء في حلة زاهية، إلا أن الحقيقة تفرض نفسها وتوضح
فشل الزيارة فشلا مريعا ، وإليك ماحدث عزيزي القارئ:

كان من المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء مع وفد إماراتي بقيادة شخبوط، وتحت رعاية أمريكية ، وقد كتبنا عنه قبل
إعلان زيارة رئيس الوزراء ،وحددنا التاريخ و أعضاء الوفد ،وهو ماحدث بالفعل ؛سافر رئيس الوزراء في نفس التاريخ
و بنفس الوفد الذي ذكرناه، وإلى نيويورك .

حين افتضح الأمر اضطرب مكتب رئيس الوزراء وفي محاولة للملزمة الموضوع تمت مخاطبة السفير الحارث ب
:"شوف لينا مؤتمر صحفي في الأمم المتحدة" ، لم نسمع بهذا لافي الأولين ولا في الآخرين .

أسقط في يد الحارث ،الذي هرول يمنة ويسرى في محاولة لتعبئة القاعة الفارغة، فالجميع في إجازات سنوية
بمناسبة عطلة الكريسماس ،بما فيهم الأمين العام للأمم المتحدة نفسه .

حتى وصول رئيس الوزراء إلى إسطنبول كان انعقاد الاجتماع "بين بين" فليس من السهولة عقد اجتماع في
الأمم المتحدة، والذي لم تدع له المنظمة العالمية، إنما طلبه دولة رئيس وزرائنا الحفيان.

كانت النتيجة: قاعة فارغة ، غياب الأمين العام ، غياب رؤساء البعثات ، حضور ضعيف ، خطاب باهت لم يأت بسطر
واحد عن دولة الإمارات، وهذا مايؤيد مذهبنا إليه؛ فالرجل مسافر للتفاوض، وبالتالي لا يمكن أن يذكر بسوء
المفاوض معه، والنتيجة كارثة دبلوماسية.

لاحقا طلب رئيس الوزراء لقاء مع وزير الخارجية الأمريكي، وأخبروه أن ذلك صعب، فتأشيرته السنوية متعددة
الدخول، تخوله التحرك في مساحة عدد من الكيلومترات حول مقر الأمم المتحدة في نيويورك وليس السفر إلى

واشنطن .

خارج السور:

لا يصلح العطار ما أفسده الدهر ، ولن تصلح الصياغة المثالية والخبر "المكرب" فضيحة مسرح العرائس في الأمم المتحدة.

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/3083> خلف-الأسوار-سهيـر عبد الرحيم-فضيحة-مسرح-العرائس-في-نيويورك

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة